رابط المادة على منصة باحث

20 - شرح الرسالة المغنية في السكوت ولزوم البيوت - الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى اله واصحابه - 00:00:00

اجمعين. اما بعد نواصل القراءة في هذا الكتاب النافع. الرسالة المغنية في السكوت ولزوم البيوت بابن البنا رحمه الله تعالى نعم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين - 00:00:20

اما بعد فيقول المصنف رحمه الله تعالى تحت باب السكوت ولزوم البيوت. اخبرنا ابو الفوارس الحسن ابن واحمد ابن ابي الفوارس قال اخبرنا ابو علي بن الصواف قال حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثني - 00:00:50

ابي قال حدثنا ابو المغيرة الحمصي قال حدثنا صفوان بن عمرو قال حدثني قيس بن عمرو قال حدثني عاصم ابن حميد قال سمعت معاذا رضي الله عنه يقول ان لن تروا من الدنيا الا بلاء وفتنة. ولن يزداد الامر الا شدة. ولن تروا من - 00:01:10

الامراء الا غلظة ولن تروا امرا يهولكم ويشتد عليكم الا حقره بعد ما هو اشد منه. قال احمد بن حنبل رضي الله عنه اللهم رضنا اللهم رضنا اورد المصنف رحمه الله تعالى هذا الاثر عن معاذ - 00:01:40

رضي الله عنه يقول انكم لن تروا من الدنيا الا بلاء وفتنة. وذلك ان الدنيا دار ابتلاء ودار امتحان اذ قال الله سبحانه وتعالى ونبلوكم بالشر والخير فتنة والينا ترجعون. فالدنيا دار ابتلاء. ولهذا يقول رضي الله عنه لن تروا من الدنيا - 00:02:10

الا بلاء وفتنة. قال رضي الله عنه ولن هذا الامر الا شدة. ولن يزداد الامر الا شدة. وذلك ان امور اهل الايمان من كمال الى نقص. من كمال الى نقص ولا يأتي على الناس في زمان الا والذي بعده دونه واقل منه - 00:02:50

قال ولن يزداد الامر الا شدة. ولن تروا من الامراء الا غلظة كيفما تكونوا يولى عليه؟ كلما كان نقص الناس في ديانتهم وفي عبادتهم وفي صدقهم مع الله. يكون الحال كذلك في من يولى عليهم - 00:03:30

كيفما تكونوا يولى عليكم. ولن تروا من الامراء الا غلظة. ولن تروا امر يهولكم ويشتد عليكم الا حقره بعده ما هو اشد منه. قد يرى الانسان امرا مهولا وامرا يراه شديدا عظيما ثم يأتي الى - 00:04:00

الزمان الذي بعده او يمتد به العمر فيرى امورا اشد مما كان يراه في مثلا شبابه بمعنى ان الامور في تغيرها بهذا الحال. هذا كله هذا كله قاله رضي الله عنه تنبيها للمؤمن - 00:04:30

الى ما ينبغي ان يكون عليه في الابتلاء من مجاهدة للنفس على الثبات على الحق وصدق الالتجاء الى الله عز وجل. والرضا بالله وعن الله سبحانه على الا ينحرف في خضم - 00:05:00

الفتن التي تداهمه وتهلك من تهلك من الناس مستعيذا بالله سبحانه وتعالى من الفتن ما ظهر منها وما بطن. ولهذا قال احمد رضي الله عنه ورحمه اللهم مرتين اللهم رضنا وهذا فيه ان اهم ما ينبغي ان يكون عليه المسلم في ماء - 00:05:30

في هذه الاحوال الرضا بالله سبحانه وتعالى. والرضا عن عز وجل وهما امران مهمان للغاية الرضا بالله والرضا عن الله. وفي الدعاء في في الحديث المأثور عن نبينا صلى الله عليه وسلم انه قال ذاق طعم الايمان من رضي بالله - 00:06:00

ربه وبالاسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم رسولا والرضا عن الله ورد في مثل قوله رضي الله عنهم ورضوا عنه. ومتعلق الرضا

بالله اسماؤه سبحانه وتعالى وصفاته. ومتعلق الرضا عنه - 00:06:30
ثوابه جل وعلا وجزاؤه. فمثل هذه الامور ينبغي ان روض المسلم فيها نفسه على الاقبال على الله. وكل ما اشتدت الفتن يزداد اقبالا على الله عز وجل وقد قال عليه الصلاة والسلام عبادة في الهرج كهجرة اليه - 00:07:00
كهجرة الي. وفي الحديث الاخر وفي الصحيح قال عليه الصلاة والسلام آآ سبحان الله ماذا انزل الله هذه الليلة من الفتن من يوقظ صواحب الحجرات يصلي؟ وهذا فيه ان المسلم ينبغي عليه - 00:07:30
في الفتن ان يقبل على العبادة على الذكر على الاستكانة على الخضوع لله سبحانه وتعالى بينما كثير من الناس في الفتن تشغلهم الفتن عن ذكر الله. بل ان كثير من الناس - 00:08:00
تشغلهم الفتن عن طاعة الله. كم من اناس شغلتهم الفتن عن اقامة الصلاة في اوقاتها كم من اناس اوقعتهم الفتن في منكرات ومحرمات وامور تسخط الله سبحانه وتعالى. فالفتن جارفة - 00:08:20
ولا يسلم منها الا من سلمه الله. سبحانه وتعالى ووقاه وقول معاذ رضي الله عنه في هذا الاثر انكم لن تروا من الدنيا الا بلاء وفتنة جاء في شعب الايمان للبيهقي على - 00:08:50
ابي مسعود الانصاري رضي الله عنه قال لا يأتي عليكم عام الا الا والذي بعده شر منه. قالوا فانه يأتي علينا العام الصوم يكون خصبا والعام لا نحسب فيه. يعني مرة ومرة - 00:09:20
قال اني والله لا اعني خصبكم ولا جدبكم. ولكن ذهاب العلم او العلما. قد كان قبلكم عمر. فاروني العام مثله كان قبلكم عمر فاروني العام مثله. يمكن ان يقال في - 00:09:50
من زماننا مثلا هذا قد كان ابن باز رحمه الله فارون مثله. لكن مع ذلك الخير باق. يعني مع ذكرنا لهذا ايضا نذكر آآ النصوص التي اه تبعث في العبد الاقبال - 00:10:20
طمأنينة وان الخير له اهله وهو باق كما قال عليه الصلاة والسلام لا تزال طائفة من امتي على لا يضرهم من خذلهم الى قيام الساعة. الحديث الاخر لا يزال اه لا يزال الله يغرس - 00:10:50
في لهذا الدين غرسا الشاهد ان الخير باق وقراءة مثل هذه النصوص ليست لتيئيس الانسان وتقنيطه بل يقبل على الله سبحانه وتعالى ان يكون من اهل الخير وان كانوا قلة فيكون من هؤلاء. قد سمع بعض السلف - 00:11:10
اظنه من الصحابة الان لا اذكر رجلا يدعو يقول اللهم اجعلني من القليل لان الله قال من عبادي الشكور يعني استحضر هذا الرجل ان ان اهل الخير مقارنة باهل الارض قلة - 00:11:40
قال اللهم اجعلني من القليل. قال يا هذا عليك من الدعاء ما يعرف. وهذا فيه تنبيه لان الانسان ايضا اي يخترع ادعية وانما يحرص على الادعية المعروفة والادعية المأثورة التي جمعت - 00:12:00
غاية المطالب العلية وكمال المقاصد النافعة مع السلامة والعصمة من الخطأ نعم. قال وانشد علي ابن ابي طالب رضي الله عنه في معنى هذا الحديث عجبا للزمان في ولامر دفعت منه اليه رب يوم بكيت منه فلما صرت في - 00:12:20
بكيت عليه واورد هذان هذين البيتين قال وهما عن علي وهما في معنى هذا الحديث قال عجبا للزمان في حالتيه المراد بحالتي الحالة الاولى والحالة الثانية. الحالة الاولى التي هي حال جيدة والحالة الثانية - 00:12:50
دون ذلك لا يأتي على الناس زمان الا والذي بعده شر منه. فحالة جيدة وحال دون ذلك هذا هو حال الزمان. ولامر دفعتم منه اليه. من حال الى حال ربما رب يوم بكوا بكيت منه رب يوم بكيت منه يعني اكون من - 00:13:20
تلك الحال الجيدة ويبكي منها لما رأى فيه من اشياء مثلا مؤلمة قال فلما صرت في غيره بكيت عليه لماذا؟ لان لا يأتي على الناس زمان الا والذي بعده شر منه - 00:13:50
وقتنا هذا كبار السن كانوا في ايامهم في حياتهم يبكون من اشياء تؤلمهم اعني الصالحين منهم وفي زماننا هذا هم انفسهم يبكون على ذلك الزمان لما رأوا من شدة حتى ان بعضهم - 00:14:10

يعني هو يتحدث يقول اه انفتح على ابنائنا من ابواب الشر ما كنا نعرفها ولا نعهدها من خلال الاجهزة الحديثة والامور التي تلوث الافكار وتغير فهذه هذه التقلبات والاحوال اه امور قدرها الله سبحانه وتعالى كونا وقدرا لكن المؤمن يدافع قدر الله بقدر الله - 00:14:30

بان يلجأ الى الله ويصدق مع الله سبحانه وتعالى ويستعين بالله. والمؤمن الصادق ينجيه الله مهما كانت الفتن اذا صدق مع الله سبحانه وتعالى وحرص على ركوب سفينة النجاة وهي الهدي المبارك كما قال مالك رحمه الله - 00:15:00

السنة سفينة النجاة. من ركبها نجا ومن تركها غرق وهلك. نعم قال وانشد ايضا بعض اهل العلم في معناه اذا ما الدهر اورثني انتقاصا حنوت له غماصا لا انتكاصا وقلت له نعمنا فيك حينا وهذا الفعل منك - 00:15:30

قصاصا فطورا شاكرا ما كان منه. وطورا صابرا ارجو الخلاص هذا فيه اه هذه الابيات فيها ايضا التقلبات تقلبات في الزمان المعنى الذي يشار اليه في هذه الابيات يظهر والله اعلم يتعلق اه حال الانسان من حيث الشدة والرخاء - 00:16:00

من حيث الشدة والرخاء على خلاف المعنى الذي تقدم فيما قبله. فمن حيث الشدة والرخاء قد يكون الانسان في حال من الاحوال في زمانه في رخاء ونعمة ثم يتحول ذلك الى انتقاص. قد يكون مثلا في قوة في بدنه وصحة. ثم يتحول الى - 00:16:40

اه انتقاص ووظعف. فيقول اذا ما الدهر اورثني انتقاصا حنوت له غماصا لا انتكاسا. حنوت له غماصا لا انتكاصا اي انه اه يلقى هذه يلقى هذه الشدائد التي تلقاه او اه تمر به بانها لا تثنيه - 00:17:10

لا تثنيه ينحني بحيث انها تمر وتعبر لكنه لا تثنيه لا تسبب له انتكاصة وقد جاء في الحديث ان اه مثل المؤمن مثل خامة الزرع مثل المؤمن مثل خامة الزرع - 00:17:50

وخامة الزرع كما هو معلوم اذا هبت الرياح تميل واذا رجعت الى الى اصلها. لكنها آآ الرياح لا تكسرها. الرياح لا لا تكسرها فمع الرياح الشديدة تميل خامة الزرع. فهذا مثل ضربه النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث للمؤمن في - 00:18:10

حالة مع الشدة والرخاء وتقلب الاحوال. وقلت له نعمنا فيك حينا وهذا الفعل منك لنا قصاصا. لعنا فيك حينا اي تمتعنا بنعم متعددة وهذا منك اي الزمان قصاص ما كان منا من نعيم في اه في وقت قبل - 00:18:40

ذلك فطورا شاكرا له ما كان منه وطورا صابرا ارجو الخلاص وفيما يظهر لي والله اعلم اه في اه ثنايا البيت بعظ المعاني غير المناسبة. في ثنايا هذه الابيات المعاني غير المناسبة من حيث مخاطبة الدهر بهذه الامور و - 00:19:10

ذكر الشكر والصبر فمثل هذه الامور ومخاطبة الدهر بها والدهر لا يملك. الدهر مقلب. وفي الحديث يؤذيني ابن ادم يسب الدهر انا الدهر اقلب الليل والنهار. وانا الدهر اقلب الليل والنهار. فهو اولا من جهة لا علاقة له - 00:19:40

المعنى الذي في فيما قبله ومن جهة اخرى فيما يظهر لي لا يسلم من بعض اه المعاني التي اه لا لا لا المعاني غير المناسبة. نعم قال واجتمع اربعة من العباد فقال بعضهم لبعض ليقل كل واحد منكم في زمنه شيئا - 00:20:10

فانشأ الاول يقول ان دام ذا الدهر لم يحزن على احد ممن يموت ولم يفرح بمولودي وانشأ الثاني يقول هذا الزمان الذي كنا نحذره في قول كعب وفي قول ابن مسعود - 00:20:40

وانشأ الثالث يقول اعمى اصم من الازمان ملتبس وفيه للنفس تصويب قم بتصعيد وانشأ الرابع يقول فاطلب لنفسك منجاة ومدخلا لابد منه ولو في قعر ملحود اورد هنا هذا الخبر عن اجتماع اربعة من - 00:21:00

العباد فقال بعضهم لبعض ليقل كل واحد منكم في في زمنه شيئا في زمنه شيئا. المراد بقولهم ليقل في زمنه شيئا اي وصف زمنه. من حيث الحال التي يراها ويشاهدها في زمنه ولا سيما مقارنة بالذي قبله. مقارنة بالذي قبله. فقال - 00:21:30

احد احدهم ان دام ضده لم يحزن على احد. يعني ان بقيت الامور على ما هي عليه من اشتدادها بقيت الامور على ما هي عليه من اشتدادها لم يحزن على احد ممن يموت - 00:22:00

لم يحزن على احد ممن يموت لان موته خلاص من اه هذه اه شدائد سلامة وخلاص من هذه الفتن لم يحزن على احد ولم يفرح بمولود ولم يفرح بمولود لان المولود آآ ولد - 00:22:20

وهو وهو يستقبل مثل هذه الامور وهذه الشدائد وهذه الفتن. ولكن هذا عباد وليس كلام علماء. كلام عباد وليس وليس كلام علما. والا آآ المسلم افرح بالمولود ويتقي الله سبحانه وتعالى في ايا كانت الاحوال. هو يجاهد النفس على تربيته - 00:22:50

تهوه من النعم والهبات العظيمة كما قال الله عز وجل في اواخر سورة الشورى قال لله ملك السماوات والارض يخلق ما يشاء يهب لمن يشاء اناثا ويهب لمن يشاء الذكور او يزوجهم ذكرانا - 00:23:20

ويجعل من يشاء عقيما. وادي اه احوال الناس من حيث الاولاد وعدم الاولاد انهم على اربعة اقسام قسم يمن الله عليه بالبنات دون البنين وقسم يمن الله عليه دون البنات. وقسم يمن عليه بالبنين والبنات. او يزوجهم ذكرانا واناثا - 00:23:40

يعطيه بنين وبنات. ومنهم من يكون عقيما لا ينجب. وهذه القسمة ايضا وجدت حتى في الانبياء منهم من اعطاه الله البنين دون البنات مثل ابراهيم ومنهم من اعطاه البنات هنا البنين مثل لوط ومنهم من جمع الله له بين البنين والبنات مثل نبينا عليه الصلاة والسلام ومنهم من لم يولد له مثل - 00:24:10

عيسى ومثل عيسى عليه السلام. المولود هبة المولود هبة ولا ينبغي ان يقابل انسان المولود ذكرا او كان انثى بعدم بفرح او بحزن او لان الذي اوجده تكفل بي رزقه. واذا لجأ الانسان الى الله سبحانه وتعالى - 00:24:40

الله في هذا المولود سلمه الله عز وجل وحفظه قوله ولم يفرح بمولود هذا غير صحيح هذا غير صحيح. والله عز وجل تكفل ان كان ان كان المقصود بالشدة هنا اه الشدة من حيث اه قلة ذات اليد واه - 00:25:10

الله يقول ولا تقتلوا اولادكم خشية ان نحن نرزقهم واياكم. فالله تكفل آآ رزقهم ما من دابة مع الله رزقا. وعلى كل هذا كما ذكرت يعني كلام عباد وليس كلام - 00:25:40

علماء قال وانشأ الثاني يقول هذا الزمان الذي كنا نحذره اي نحذر منه في قول كعب وفي قول ابن مسعود ونعم جاء عن كعب عن ابن مسعود وعن معاذ وابي مسعود وغيرهم بيان لاحوال - 00:26:00

اه اه الزمان والتغير الذي يحصل للناس ومثل هذه الامور وان كانت وجاء الخبر بها واقعة قدرا قدرها الله سبحانه وتعالى الا ان المؤمن مطالب اتقاء الله عز وجل في الفتن والاستعاذة به جل وعلا - 00:26:30

صدق اللجوء اليه ولزوم عبادته وتحقيق تقواه جل جل وعلا لان لان هذه الدار دار ابتلاء وامتحان هذه الدار دار ابتلاء وامتحان وتقدم معنا اه في اثر ابي مسعود البدري رضي الله عنه تقرير مثل هذا المعنى. قال - 00:27:00

المنشأ الثالث يقول اعمى اصم من الازمان ملتبس وفيه للنفس تصويب بتصعيد. وهذا ايضا وصف الزمان واشتداد الامور امتداد الامور فيه. ولعله يصف اشتداد الفتن والفتن اه اذا اشتدت هذا وصفها. يقال عن الفتنة انها عمياء صماء بكماء - 00:27:30

ولهذا يقع في الفتنة ويهلك اكثر الناس لان هذا وصف الفتنة عمياء بكماء صماء ايضا لما قال للنفس تصويب بتصعيد اي النفس في الفتن تضطرب تقلب ولا ولا ينضبط لها اه حال ولا ينجو - 00:28:10

من الفتن الا من نجاه الله سبحانه وتعالى ووفقه بصدق التجائه الى الله سبحانه وتعالى وانشأ الرابع يقول فطلب لنفسك منجاة ومدخرا. لا بد منه ولو في قعر ملحود. وهذا ايضا يصف الشدة شدة - 00:28:40

الاحوال في في في زمانه وان الانسان يبحث عن نفسه آآ لنفسه النجاة ويطلبها ولو كان في مكان ضيق يلزمه ويكون فيه بعيدا عن اه الفتن والخوض فيها. ولعل هذا هو المعنى المراد والله اعلم - 00:29:10

وقال بعض الحكماء الزمان لا عيب له ولا ذنب. لان الله تعالى يصرف اقداره فيه ايراد هذا الخبر عن بعض الحكماء هو من جميل صنع ابن البن رحمه الله تعالى لان فيما قبله ما هو منتقد من كما سبق اه - 00:29:40

بيانه في عيب الزمان في فيما سبق في ما هو منتقد في عيب الزمان فاورد هذا الاثر اه منبها على قال الزمان قال بعض الحكماء الزمان لا ريب فيه ولا ذنب فلا يتجه اليه بالعيب ولا بالذنب - 00:30:10

لان الله تعالى يصرف اقداره فيه. بمعنى ان الزمان لا يملك. شيئا. فلا يعاب ولا يمدح ولا يذم. لا يعاب ولا يمدح ولا يذم لانه مقلد. ولا يملك من امر - 00:30:30

شيئا وانما الامر لله سبحانه وتعالى هو الذي يقلب الدهر جل وعلا كيف يشاء. ولهذا لا بالدهر بالحمد كما انه ايضا لا يتجه اليه بالدم كان مر معنا في الابيات التي ذكر قول الناظم فطورا - 00:30:50

ذاكرا ما كان منه وطورا صابرا ارجو الخلاص. يعني هذا كله فيما يتعلق اه مخاطبة الذهب فالدهر لا يملك من الامر شيئا فلا يمدح على ما جعل الله فيه من خير - 00:31:20

ولا يذم على ما جعل الله سبحانه وتعالى فيه من بلاء وفتنة. قال لان الله تعالى يصرح اقداره فيه وفي الحديث يؤذيني ابن ادم يسب الدهر وانا الدهر اقلب الليل والنهار. اقلب الليل والنهار فهذه التقلبات - 00:31:40

اتفي الليل والنهار والتقلبات في اه الاحوال هذه كلها امور بقدر الله. وقضائه سبحانه وتعالى نعم. قال وانشد نعيب زماننا والعيب فينا وما لزماننا عيب سوانا وقد نهج الزمان بغير جرم ولو نطق الزمان به هجانا ديانتنا التخادع والتراء - 00:32:00

فنحن له نخادع من يرانا. وفي المعنى نفسه اورد هذه الابيات نعيب زماننا والعيب فينا. نعيب زماننا والعيب فينا. يعني كأن الانسان عندما يعيب الزمان يريد بذلك كانه يخلي مسؤوليته. والزمان لا يملك شيئا. لكن انت عبد مسؤول امام الله عز وجل - 00:32:30

ومطلوب منك العبودية لله عز وجل كيفما كانت الحال. ان كانت شدة لها عبودية وان كانت رخاء لها عبودية وان كانت فتنة لها عبودية وانت في دار اه امتحان بانواع من - 00:33:00

امتحانات كيف تعبد الله عز وجل في كل حال؟ كيف تلجأ؟ الى الله سبحانه وتعالى. فكثير الناس بعيد الزمان عن اي بنفسه والعيب فيه هو الملامة عليه عليه فينبغي ان يعمل على صلاح نفسه كيف كان الزمان وينظر عبوديته المطلوبة - 00:33:20

ومنه في الحالة التي هو عليها والزمان التي هو عليها. فيحقق تلك العبودية صابرا محتسبا قالوا وما لزماننا عيب سوانا اي ان العيب فينا نحن اهل الزمان لا لا الزمان نفسي - 00:33:50

وقد نهج الزمان بغير بغير جرم. وقد نهج الزمان لغير لغير وقد تستعمل تارة للتكثير وتارة للتقنين وتارة للتحقيق. وهنا استعمالها من النوع الثالث بالتحقيق. لان من يهجو الزمان هو في الحقيقة هجاه بغير زمن - 00:34:10

ان الزمان ما يملك شيئا حتى يذم او يهجى الزمان امره بيد الله امره بيد الله سبحانه وتعالى ولا يملك شيئا في امر التقلب والشدة والفتنة ولا يملك شيء. الزمان - 00:34:40

وقد وقد نهجو الزمان بغيره جرم ولو نطق الزمان به هجانا ولو نطق الزمان به هجانا وهذا في معنى الذي قبله آآ وما لزماننا عيب سوانا اي لان العيب الذي نهجو به الزمان لو نطق الزمان لقال العيب الذي تذمونني فيه وعيبكم انتم - 00:35:00

ثم يبين حال كثير من الناس ديانتنا التخادع والتراضي ديانتنا التخادع التخادع ان يخدع بعضنا بعضا. والتراءي اي آآ كل يري من نفسه للاخر صلاحا ترائي بالاعمال بالديانة ولكن فيه ما فيه من مثلا الانحلال والفساد لكنه اذا لقي الناس اخذ يريهم من نفسه اه صلاحا - 00:35:30

ومثلا ادبا ونحو ذلك. ديانتنا التخادع والتراء فنحن له فنحن له نخادع من يرانا. له اي للزمان الذي نعيشه نخادع من يرانا نعم. قال وانشد ايضا ارى حللا تصان على رجال - 00:36:10

واعراضا تذل فلا تصان. يقولون الزمان به فساد. وهم فسدوا وما فسد الزمان هذان اه البيتان عظيمان جدا. وفيهما معاني ولا سيما الاول يقول فيه الناظم ارى حللا تصان على - 00:36:40

رجالا ارى حللا تصان على رجال المراد بالحلل الثياب. المراد بالحلل الثياب فيقول ارى حللا تصان على رجال يعني يعتني يعتني اصحابها بها نظافة وحبكا وترتيبا صيانة من ان يصل اليها سين من القدر او - 00:37:10

الاذى محافظة على نقائها واعراضا تذل فلا تصان. ان يكون هذا الذي معتني بثيابه ومحافظ عليها ومعتني بها غير مبال باعراض الناس يحافظ على ثيابه ولا يبالي باعراض باعراض الناس. يعتني بثيابه يكون منه - 00:37:40

عناية بثيابه صيانة وحبكا ولا يبالي باعراض المسلمين وكيعة وهتكة وهذه مصيبة. ان تبلغ ان يكون ثوبه الذي عن قريب يبلى ويلقيه ويستبدله باخر اهم عنده واولى من عرظ اخيه المسلم. فيصون ثوبه ولا ويعتني به ولا - 00:38:10

باعراض المسلمين. ابلغ الامر هذا المبلغ ان كان اه ثوبه الذي هو قطعة من القماش اهم عنده من عرظ اخيه بثوبه عناية دقيقة ولا يبالي بعرض اخيه يحرص ان لا يدنس ثوبه - 00:38:50

ولا يبالي بان يدنس عرظ اخيه ابلغ الامر به هذا المبلغ ان هذا الثوب اولى عنده من عرظ اخيه ارى حللا تصان على رجال واعراظا تذل فلا تصان يقولون الزمان به فسادا. يقولون الزمان به فسادا. يعني كثير من الناس عندما - 00:39:20

يلام على مثلا اخطائه وعلى سوء تصرفاته يجعل اللوم على الزمن يقول هذا هو الزمن. هذا هو الزمن وهذا الوقت الذي نحن هكذا وجدنا فيه. يقولون الزمان به فساد وهم فسدوا - 00:39:50

وما فسد الزمان. نعم. قال باب ما يجب عند ظهور الفتن من طلب السلامة ولزوم الوطن. قال اخبرنا ابو محمد الحسن ابن محمد الخلال الحافظ رحمه الله قال اخبرنا عمر بن احمد بن شاهين قال حدثنا عبد الله بن محمد البغوي - 00:40:10

قال حدثنا محمد بن عبدالملك بن ابي الشوارب قال حدثنا عبد الواحد بن زياد قال حدثنا عبد الواحد بن زياد قال حدثنا عاصم عن ابي كبشة قال سمعت ابا موسى الاشعري رضي الله عنه يقول على - 00:40:40

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان بين ايديكم فتنا كقطع الليل المظلم يصبح الرجل فيها مؤمنا ويمسي كافرا ويمسي مؤمنا ويصبح كافرا القاعد فيها خير من من القائم والقائم فيها خير من الماشي. والماشي فيها خير من الساعي. قالوا فما - 00:41:00

تأمرنا قال كونوا احلاس بيوتكم. قال رحمه الله تعالى باب ما يجب عند ظهور الفتن من من طلب السلامة ولزوم الوطن. من طلب السلامة ولزوم الوطن. هذا باب عقده رحمه الله تعالى ببيان ما يجب على المسلم عندما تظهر - 00:41:30

الفتن وتشرئب وان الواجب عليه الا يستشرف لها. لان من استشرف الفتن اهلكته. ولم يحمد العاقبة ويندم. في دنياه واخراه فالسلامة في الفتن ترك الفتن وتجنب الفتن. والاستعاذة بالله سبحانه وتعالى منها. ولهذا عند ظهور الفتن يحرص المسلم على - 00:42:10

طلب السلامة. ما معنى طلب السلامة؟ اي اذا هاجت الفتنة يحرص على ان لا يكون له يد في هذه الفتنة. لا بانتهاك عرض ولا آآ آآ وقوع في آآ مثلا آآ دم حرام - 00:42:50

او قتل مسلم او اعتداء على مال. ان دماءكم واموالكم واعراضكم حرام حرام عليكم. وفي الفتن سبحان الله ترخص الدماء. وترخص الاعراض اه والاموال ويكثر الاعتداء في هذه الاشياء. وقد كتب رجل او - 00:43:30

طلب رجل من ابن عمر رضي الله عنهما قال اكتب لي بالعلم كله حديث قال اكتب لي بالعلم كله. فقال له ابن عمر ان العلم كثير. ولكن ان استطعت ان تكون خميس البطن من اموال المسلمين خفيف الظهر من دماء - 00:44:00

كاف اللسان عن اعراضهم لازما لجماعتهم فافعل. ذكر رظي الله عنه هذي الامور الثلاثة هذه الامور الثلاثة وانها جمعت للمسلم جماع الخيل. وهي التي ذكرها النبي صلى الله عليه وسلم - 00:44:30

في قوله ان دمائكم واموالكم واعراضكم حرام عليكم. وسبحان الله اذا اشتدت الفتن ترخص الدماء ترخص. وتراب. واه يريق المسلم المسلم. وايضا الاعراض ترخص. ويعتدي المسلم على عرظ اخيه المسلم غيبة - 00:44:50

نميمة وسخرية اه استهزاء وتطاولا وتعديا وكذلك الاموال ترقص ويرى في الفتنة كثير من الناس ان له حق في تلك الاموال ويأخذها ولا يبالي. يأخذها ولا يبالي فالسلامة في الفتن يحرص عليها المسلم ما معنى السلامة؟ قال - 00:45:20

اب ما يجب عند ظهور الفتن من طلب السلامة اي ان يخرج من الفتنة سليما. لم يعتدي على ذنب ولم ينتهك عرض ولم ينتهي المال ويمر ثلاثة جاء التأكيد عليها مرات كثيرة في آآ الاحاديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:45:50

الدماء والاعراض والاموال. فالسلامة في الفتنة ان يخرج ولم يعتدي على شيء من هذه الامور لم يعتدي على دم ولا قطرة دم يتسبب في اه حصولها ولا ايظا انتهاك لعرظ لا بغيبة ولا بنميمة ولا سخرية ولا غير ذلك ولا ايظا - 00:46:10

اعتداء على مال الاخرين. فالسلامة من الفتن. ولزوم الوطن المراد بلزوم الوطن لزوم الانسان مسكنة مكانة لا يسترد للفتن لا يبحث عنها وفي الحديث عن نبينا عليه الصلاة والسلام انه قال ان السعيد لمن جنب - 00:46:40

ان السعيد لمن جنب الفتن اورد رحمه الله تعالى حديث ابي موسى الاشعري رضي الله عنه يقول على المنبر يقول على المنبر انتبه

لكلمة يقول على المنبر اي ان هذا المعنى الذي ذكر - 00:47:10
هنا مما يحتاج اليه في الخطابة العامة والبيان والنصيحة للناس واذا كان هذا كلام قاله على المنبر رضي الله عنه في زمانه قاله في زمانه فما احوج ان ناس في مثل هذا الزمان ان يخطب على المنبر بمثل هذه المعاني وبمثل هذا البيان و - 00:47:40
النقل لهذه الاحاديث العظيمة عن رسول الله صلوات الله وسلامه عليه. على ان بعض بعض الناس على ان بعض الناس عندما يصاب بشيء من الهوى في الفتن ان سمع بعض الاحاديث تقال على المنابر انزعج تضجر - 00:48:10
ضايع وتمنى ان الخطيب لا يقول هذه الاحاديث. وما وما ذاك الا ان قلبه اصيب بشيء ولهذا وجد في هذه البغظة احاديث الرسول عليه الصلاة والسلام وتجد بعظهم اذا سمع احاديث لا لا توافق هواه - 00:48:40
اعترض وقال ليس هذا وقته. واذا كانت توافق هواه قبيلها. وهذه مصيبة يعني من آآ المصائب التي يبتلى بها كثير من الناس عندما تشرئب الفتن ويصاب بشيء منه قال سمعت ابا موسى الاشعري يقول رضي الله عنه يقول على المنبر - 00:49:10
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان بين ايديكم فتنا كقطع الليل المظلم ان بين ايديكم فتنا كقطع الليل المظلم. هذا اخبار من النبي صلى الله عليه وسلم امر كوني قظاه الله سبحانه وتعالى وقدره - 00:49:40
ووكائه واقع. واخبار النبي صلى الله عليه وسلم لنا بذلك ليس اخبارا مجردا. بل لبيان ما ينبغي ان يكون عليه المسلم الصادق مع الله سبحانه تعالى في مثل ذلك الوقت الذي تكون فيه الفتن التي كقطع الليل المظلم - 00:50:10
وما معنى قولك كقطع الليل المظلم؟ ما معنى كقطع الليل المظلم؟ حتى تفهم ذلك تصور حال شخص له وجهة معينة له طريق معين يريد الوصول اليه لكنه في ليل مظلم وليس - 00:50:40
المصباح كيف تكون حالة؟ وكيف يكون سيره؟ وفي طريقة مثلا اخشاب في طريقة حفر في طريقة كذا. قطع الليل المظلم السائر فيها لا لا يبصر طريقه لا يبصر طريقه. ولهذا لا ينجو في الفتن الا من نجاه الله. وصدق في لجوءه - 00:51:00
الى الله سبحانه وتعالى. قال ان بين ايديكم فتنا كقطع الليل المظلم. كقطع الليل المظلم يصبح الرجل فيها مؤمنا ويمسي كافرا. يصبح الرجل فيها مؤمنا ويمسي كافرا. ويمسي مؤمنا ويصبح كافرا. بمعنى ان في تقلبات - 00:51:30
في تقلبات ليست القضية في الفتن ان مثلا يتحول من سنة الى بدعة او من طاعة الى معصية ليبلغ الامر الى ان يتحول بعض الناس من الايمان الى الكفر. وهذا تنبيه يعني هذا تنبيه اذا - 00:52:00
كان هناك تحول من الايمان الى الكفر. فمن باب اولى ان يكون هناك تحولات دون ذلك. تحول من سنة الى بدعة تحول من اه طاعة الى معصية اذا كان هناك تحول من ايمان الى كفر فهذه ايضا من باب اولى. فنبه بالاشد - 00:52:20
على ما هو دونه فالفتن يكون فيها تحولات تحولات كثيرة يتحول الانسان من معصية الى من طاعة الى معصية يتحول من سنة الى بدعة يتحول الى امر اشد من ذلك من ايمان الى كفر. من ايمان الى كفر. فالتحولات - 00:52:40
في الفتن التحولات تكثر في الفتن الا من ثبته الله سبحانه وتعالى وسلمه وعافاه قال ويمسي مؤمنا ويصبح كافرا ايظا على خط اخر في الفتن بعظ الناس تكون الفتن تكون الفتن سبب لهدايته. تكون الفتن سبب لهدايته. والله عز وجل - 00:53:00
اجعل له نظرا اخر الى الفتن فيصلح وتتحول حاله الى آآ الهداية ويمسي مؤمنا ويصبح كافرا. ثم بين عليه الصلاة والسلام ما المطلوب في الفتن وان الواجب على العبد الا يستشرف الفتن ولا يبرز لها قال القاعد فيها - 00:53:30
خير من القائل. القاعد فيها خير من القائم. والقائم فيها خير من الماشي. والماشي فيها خير من الساعي بمعنى ان كل ما كان ابعد عن الفتن كان اسلم وكل ما كان اقرب اليها كان اخطر عليها. فاذا - 00:54:00
كان قاعدا فهو خير من القائم. واذا كان قائما فهو خير من الماشي. واذا كان ماشيا كان خيرا من الساعي. بمعنى ان انه كل ما كان اقرب للفتن كان اشد واخطر عليه وكل ما كان ابعد عنها كان اسلم له - 00:54:20
قالوا فما تأمرنا؟ وهذا السؤال انما يطرحه الحريص. كما هو كان حالهم رظي الله عنهم وارضاهم قالوا فما تأمرنا؟ قال كونوا احلى بيوتكم. كونوا احلى بيوتكم احلاس البيوت اي ملازمين للبيوت مثل الفراش الذي في البيت. كونوا احلاس بيوتكم. اي يلازم -

00:54:40
بيته ولا يشرع لهذه الفتن ولا يكون له فيها لا يد ولا لسان ولا مشاركة طلبا للمعافاة السلامة. قال اخبرنا ابو القاسم عبدالملك اه الامام ابن القيم رحمه الله تعالى يقول معلقا حول هذا المعنى - 00:55:10
يقول وذلك انه وذلك انه اذا اعتقد يقول رحمه الله في في كتابه زاد المعاد يقول رحمه الله في كتابه زاد المعاد هو يتكلم عن انواع الفتن. يتكلم عن انواع الفتن لان كلمة الفتنة لها اطلاقات. ولها معاني - 00:55:40
بحسب السياق الذي وردت فيه. يقول في زاد المعاد واما الفتنة التي يضيفها الله سبحانه الى نفسه او يضيفها الى او يضيفها رسوله صلى الله عليه وسلم اليه كقوله تعالى وكذلك فتنى بعضهم ببعض. فتلك بمعنى اخر وهي بمعنى الامتحان والاختبار - 00:56:20
من الله لعباده بالخير والشر. اي كما قال الله تعالى ونبلوكم بالسر والخير فتنة. فبمعنى الامتحان اختبار فهذا لون وفتنة المشركين لونا. وفتنة المؤمن في ماله ولده وجاره لوم. والفتنة التي يوقعها بين اهل الاسلام - 00:56:50
والفتنة التي يوقعها بين اهل الاسلام وهي التي مرت معنا في الحديث ان بين ايديكم فتنا والفتنة التي يوقعها بين اهل الاسلام كالفتنة التي اوقعها بين اصحاب علي ومعاوية وبين اهل الجمل وصفين وبين المسلمين حتى - 00:57:20
قتلوه ويتهاجروا لونا اخر. والقائم فيها خير من الماشي. والماشي فيه خير من الساعي نعم قال حتى يتقاتلوا ويتهاجروا لونا اخر وهي الفتنة التي قال فيها النبي صلى الله عليه وسلم ستكون - 00:57:40
فتنة القاعدة فيها خير من القائم والقائم فيها خير من الماشي والماشي فيها خير من الساعي. واحاديث الفتن الفتنة التي امر رسول الله صلى الله عليه وسلم باعتزال الطائفتين هي هذه الفتنة. اي هذا النوع وهذا اللون من - 00:58:10
الفتن وقد تأتي الفتنة مرادا بها المعصية. كقوله تعالى ومنهم من يقول ائذن لي ولا يقوله الجد ابن قيس لما ندبه رسول الله صلى الله عليه وسلم الى تبوك يقول ائذن لي في القعود ولا تفتني - 00:58:30
بتعريضي لبنات بني الاصفر فاني لا اصبر عنهن. قال الله تعالى الا في الفتنة سقطوا اي وقعوا في فتنة النفاق وفروا اليها من فتنة بنات الاصهار. انتهى كلام ابن القيم رحمه الله تعالى وفي كتابه - 00:58:50
زاد المعاد؟ نعم. قال اخبرنا ابو القاسم عبدالملك ابن محمد ابن بشران الواعظ الزاهد. قال اخبرنا ابو بكر محمد بن الحسين الاجري قال حدثنا احمد ابن يحيى الحلواني قال حدثنا سعيد بن سليمان - 00:59:10
عن ابراهيم بن سعد عن ابيه عن ابي سلمة عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تكون فتنة القاعد فيها خير من الماشي. والماشي فيها خير من - 00:59:30
من يستشرف لها تستشرف له. ومن وجد منها ملجأ او معاذا فليعذ به ثم اورد رحمه الله تعالى هذا الحديث حديث ابي هريرة رضي الله عنه وهو بمعنى الحديث الذي - 00:59:50
قبل حديث ابي موسى رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تكون فتنة القاعد فيها خير من الماشي والماشي فيها خير من الساعي من يستشرف لها. معنى يستشرف لها ان يبرز لها - 01:00:10
ويسعى في طلبها ويمشي اليها ويبحث عنها تستشرف له. واذا استشرفت له الفتنة وكان من اهلها اهلكته. قال ومن وجد منها ملجأ او معادا فليعد به ومن وجد منها ملجأ او معادا فليعوذ به مثل ما تقدم في الحديث الذي قبله لما قالوا فما تأمرنا؟ قال كونوا - 01:00:30
احداس بيوتكم. فاذا هذا وما قبله يدل على ان الواجب على المسلم في طلب السلامة والامساك عن الخوظ في الفتن. قال ابن القيم رحمه الله في كتابه هادي الارواح والامساك في الفتنة سنة ماضية. واجب احترامها. فان ابتليت - 01:01:00
قدم نفسك دون دينك ولا تعن على الفتنة بيد ولا لسان ولكن اكف لسانك ويدك وهواك والله المعين. نعم. قال حدثنا محمد بن احمد بن زرق بن رزقوي قال اخبرنا اسماعيل بن محمد الصفار قال حدثنا احمد بن - 01:01:30
منصور الرمادي قال حدثنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر عن ابن طاووس عن ابيه انه قال لما وقعت فتنة عثمان رضي الله عنه قال

رجل من العرب لاهله اني قد جننت فقيدوني - 01:02:00
فقيدوه فلما زالت الفتنة قال لهم حلوا قيدي. الحمد لله الذي عافاني من الجنون وعافاني من فتنة عثمان رضي الله عنه. ثم اورد هذا الاثر عن طاووس رحمه الله قال لما وقعت فتنة عثمان اي الفتنة - 01:02:20
كانت في زمن عثمان رضي الله عنه وارضاه قال رجل من العرب لاهله اني قد جننت فقيدوني. اني قد جننت فقيدوني. هذا الخبر ان صح الاسناد فلعل هذا الرجل وجد من نفسه ما يخشى على نفسه منه. من وقوع في - 01:02:50
اما دم حرام او تعد ظالم وعلم من نفسه هيجانا في مثل ذلك فخشي ان يكون منه ذلك فقال اني قد جننت فقيدوني. اني قد جننت فقيدوني فقيدوه والامر في الهدي هدي النبي صلى الله عليه وسلم لم يبلغ هذا المبلغ وانما امر - 01:03:20
الانسان بالمجاهدة مجاهدة النفس ولزوم البيت دون ان يبلغ الامر هذا المبلغ لانه ايضا ثمة فرائض تحتاج الى ان يكون طريق اليدين يتوضأ ويصلي ويؤدي عبادة الله سبحانه وتعالى فالامر في الهدي النبوي ما جاء بمثل هذا لكن ان صح الاسناد - 01:03:50
هذا الرجل اه خشي على نفسه اه ان يقع منه اه امرا عظيما وعلم من نفسه ان انها هاجت فخشي واعتبر ذلك آآ جنونا وجد في في نفسه فخشي ان يقع منه شيئا - 01:04:20
فطلب منهم ما طلب قال فلما زالت الفتنة قال لهم حلوا القيد الحمد لله الذي عافاني من الجنون. وقول الحمد لله الذي عافاني من الجنون في اشارة الى اه ان ان نفسه اصابها هيجان و - 01:04:40
اه عدم انضباط وكان خشي من نفسه ان يقع شيئا لا اه يحمد عاقبته. فقال الحمد لله الذي عافاني من الجنون وعافاني من فتنة عثمان. عافاني من فتنة عثمان اي انه لم يكن له فيها خوض لا بيد ولا - 01:05:00
بلساني وكون هذا الرجل قول هذا الرجل انني اه اه قد جنن انني قد جننت ربما انه يحكي حقيقة بعض الناس يعني آآ في الفتن يصاب بشيء من الاختلال وعدم الانضباط وعدم الاتزان - 01:05:20
يتعامل مع الامور بلا عقل. يتعامل مع الامور بالعقل وانما يتعامل معها بهيجان النفس. يتعامل معها بهيجان النفس دون اناة ترون واعمالا للعقل اعمالا بالعقل فيتعامل مع الامور بلا تؤدة اه بتهور واندفاع ثم - 01:05:50
منه امور لا يحمد عاقبتها. قال اخبرنا ابو بكر محمد ابن عمر قال اخبرنا ابو عبدالله الهروي قال اخبرنا ابو اسحاق قال حدثنا ابو عبد الله السمرقندي قال سمعت يحيى بن معاذ الرازي يقول الهي ادعوك بلسان نعمك فاجبني بلسان كرمك - 01:06:20
الهي اذا شهد لي الايمان بتوحيدك ونطق لساني بتحميدك ودلني القرآن على فواضل جودك ويشفع لي محمد خير عبيدك. فكيف لا يبتهج رجائي بحسن قعودك ثم اورد رحمه الله تعالى هذا الاثر عن يحيى - 01:06:50
ابن معاذ الرازي رحمه الله تعالى وهو مناجاة وودعاء يقول فيه رحمه الله الهي ادعوك بلسان نعمك ادعوك بلساني نعمك فاجبني بلسان كرمك. ادعوك بلسان نعمك فاجبني بلسان كرمك ادعوك بلسان نعمك اي ادعوك وانا مستشعر نعمتك علي. ومنك وان الفضل فظلك - 01:07:20
والمن منك فاجبني بلسان كرمك اي بانك انت الكريم والمتفضل الهي اذا شهد لي الايمان بتوحيدك والتوحيد هو اعظم مطلب واجل مقصد واعظم وسيلة لساني بتحميدك. اي اشتغل لساني حمدا وثناء عليه. ودلني القرآن - 01:08:00
على فواضل جودك انك المتفضل الجواد المنعم تشفع لي محمد خير عبيدك. ويشفع لي محمد خير عبيدي وهذا فيه ذكر آآ شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم لاهل التوحيد لانه ذكر - 01:08:40
آآ التوحيد والتحميد وفي الحديث قال ابو هريرة من اسعد الناس بشفاعته يوم القيامة قال من قال لا اله الا الله خالصا من قلبه. هو يتحدث عن رجاءه. رجاء بالله سبحانه وتعالى وهذه كلها مناجاة لله عز وجل ومما يرجوه من الله عز - 01:09:10
ان يجعله من هؤلاء اهل التوحيد الذين يشفع لهم آآ النبي الكريم صلوات الله وسلامه علي فكيف لا يبتهج رجائي بحسن موعودك؟ فكيف لا يبتهج رجائي بحسن وعودك ذهب اه دعاء ومناجاة ينقل عنه عن يحيى ابن معاذ - 01:09:40
موازي رحمه الله تعالى لكن يبقى ان يقال ان الدعاء المأثور عن النبي الكريم عليه الصلاة والسلام جمع بين امرين عظيمين. لا بد من

التنبه لهما الاول ان دعواته عليه الصلاة والسلام اشتملت على غاية المطالب العلية. وكمال المقاصد - 01:10:10
وفي الوقت نفسه دعواته عليه الصلاة والسلام سالمة معصومة لا خطأ فيها ولا سبب الخطأ فيها ولا زل لانها دعوات معصومة. ليس فيها خطأ. ومن سواه ليس كلامه معصوم قد يكون فيه نقص قد يكون فيه خطأ قد يكون آآ غيره اولى منه. غيره اولى منه. ولهذا دعوة - 01:10:40
النبي صلى الله عليه وسلم ودعواته المأثورة جمعت الخير كله. واذا وفق المسلم لحفظها ودعاء الله بها والعناية اتي بها فقد آآ وفقه الله سبحانه وتعالى لجماع الخير. وجماع المطالب - 01:11:10
ولا يمنع ذلك ان المسلم اذا عرظت له حاجة او حاجات معينة ان يناجي الله سبحانه وتعالى ويسأله تلك الحاجة ويسميها لكن دائما تكون العناية بالدعوات العظيمة المأثورة عن النبي صلى الله عليه وسلم التي هي جوامع الكلم - 01:11:30
وجمعت الخير كله سالمة ومعصومة لا خطأ فيها ولا زلل نعم. قال وكان قال وكان يحيى كثيرا يطلب الخلوة والتفرد من الناس. فدخل عليه اخوه ذات يوم فقال له يا اخي كم تترك من الناس؟ ان كنت من الناس فلابد من الناس - 01:11:50
قال فنظر اليه يحيى ثم قال ان كنت من الناس فلابد من الله ثم انشأ يحيى يقول دعوا بالله تعدادي فما ان تفهموا حالي دعوني واخرجوا عني. دعوني واخرجوا عني رجال - 01:12:20
والقال فيا شوقي الى شخص الى الرحمن ميال. وفي سر من الاسرار حطاط ورحال قال وكان يحيى اي بن معاذ الرازي كثيرا يطلب بل وهو التفرد من الناس اي يؤثر عدم الخلطة. يؤثر عدم الخلطة بالناس ويؤثر - 01:12:40
التفرد فدخل عليه اخوه ذات يوم ان يلومه على ذلك. فقال له يا اخي كم تترك من الناس اي لا تخالفهم ولا تجالسهم ولا تؤانسهم. ان كنت من الناس فلابد من الناس. ما دمت منهم لا بد ان - 01:13:10
تخالطهم وان تجالسهم. قال فنظر اليه يحيى ثم قال ان كنت من الناس فلابد من الله ان كنت من الناس فلابد من الله اي تعبدا وخضوعا اه التجاء الى الله - 01:13:30
وتعالى ثم انشأ يحيى يقول مبينا سبب الحالة التي هو عليها مبررا آآ ما فضله من الخلوة والتفرد من الناس قال دعوا بالله تعدادي اي لا تلوموني دعوا بالله ثعبان فما انتم تفهموا حالي. لا تلوموني وعلى ما انا - 01:13:50
عليه والحال التي انا عليه لا تفهموا احالي ولم تفهموا السبب الذي دفعني لذلك. دعوني واخرجوا عني رجال بمعنى انه وجد حالهم هكذا قيل وقال مثلا غيبة ونميمة وسخرية واشياء من هذا القبيل قال دعوني اخرج عني رجال القيل والقال - 01:14:20
فيا شوقي الى شخص الى الرحمن ميان. بمعنى اني لا امتنع انا من المخالطة لو كنت اجد شخصا يعينني على الطاعة وعلى العبادة ويشد من ازري اه يقومني انا اتمنى ان - 01:14:50
شخصا تكون هذه حالة فيا شوق الى شخص الى الرحمن ميال وفي سر من الاسرار حطاط رحالة ايظا يكون حافظا اه سر اخيه ومعوانا له على اه الخير. نعم قال وانشد ابراهيم بن عبدالملك من حمد الناس ولم يبلغهم ثم بلاهم دم ما يحمدون - 01:15:10
وصار بالوحدة مستأنسا يوحشه الاقرب اعد من حمده. من حمد الناس ولم يبلغهم. نعم ثم بلاهم ذم من يحمد وصار بالوحدة مستأنسا يوحشه الاقرب والابعد ثم اورد هذين البيتين لابراهيم بن عبد الملك قال من حمد الناس ولم يبلغهم - 01:15:40
اي اثنى عليهم ومدحهم واعجبوه ولم يبلغ اي لم يمتحنهم يعرف احوالهم جيدا ثم بلاهم عرفهم وعرف حالهم ذم من يحمده. ذم من يحمده وصار النوء بالوحدة مستأنسا يوحشه الاقرب والابعد. ولكن مع ذلك وايضا وفي كل زمان لا يزال - 01:16:10
الخير باقي. لا يزال الخير باقي. والانسان في هذا الباب يتوسط ويعتدل يجانب الشر والفساد والظلمات واهل الباطل ويحرص على الخير والاعتدال والسنة والتوسط فالدين وسط لا غلو ولا جفاء لا ينحرف الانسان عن الباطل ولا - 01:16:40
ايضا يهجر الحق واهل الخير واهل الفضل بل يكونوا آآ متوسطا. نعم. قال وانشد الحسين بن عبدالرحمن طب عن الامة نفسا وارض بالوحدة انسا ما رأينا احدا يسوى على الخبرة فلسا - 01:17:10
قال وانشد الحسين بن عبدالرحمن طب عن الامة نفسا وارض وحدة انس ما رأينا احدا يسوى على الخبرة فلسا. يقول هذا اه الشاعر

يقول طب عن الامة نفسه. طب عن الامة نفسا. اي لن تجد. طب عن الامة - 01:17:30
اي لن تجد من تأنس بمجالسته وتنعم مرافقته ومصاحبته بالوحدة انثى. لن تجد مثل الوحدة اي الانفراد والخلوة بنفسك لن تجد انسا مثل ذلك ما رأينا احدا يساوي على الخبرة اي عند الاختبار والامتحان فانسى. يعني كل من اختبر - 01:18:00
ما وجدناه لا يساوي فلس. هذا يتحدث عن الشيء الذي رآه هو. لكن يبقى الخير في كل زمان ويبقى رجال بفضل الله سبحانه وتعالى في كل زمان هذه هذا الانس الذي - 01:18:30
يعني ذكره باعتبار الحالة التي هو كان عليها ايضا الاشخاص الذي آآ قدر ان ان يكون لقاءه بهم. ثم توصل الى هذه النتيجة ان الانس انما يكون بذلك يقول ابن القيم في كتابه الفوائد من فقد انسه بالله من فقد انس - 01:18:50
بالله بين الناس من فقد انسه بالله بين الناس وجده في الوحدة مثل حال هذا الرجل الذي مر معنا من فقد انسه بالله بين الناس يعني لم يجد الانس بين الناس وانما وجده في الوحدة. من فقد انسه بالله بين - 01:19:20
ناس وجدوا في الوحدة فهو صادق ضعيف. وهو صادق ضعيف. ومن وجده بين وفقده في الخلوة. من وجد وجده يعني وجد الانس بين الناس وفقده في الخلوة فهم معلول فهو معلول اي اصابة علة ففي خلوته لا يأنس - 01:19:40
بينما المؤمن الصادق في خلوته انس بالله. تكون اه فرصة له لمزيد الصلة بالله الدعاء والانس بذكره ومناجاته سبحانه وتعالى ومن وجده بين الناس وفقده في الخلوة فهو معلول ومن فقده بين الناس وفي الخلوة. فقده بين الناس الانس - 01:20:10
بالله عز وجل من فقده بين الناس وفي الخلوة فهو ميت مطرود. بقي ماذا بقي قال ومن وجده في الخلوة وفي الناس فهو المحب الصادق القوي في حاله فهو المحب الصادق القوي في هذا وهو كلام متين كما ترون. نعم - 01:20:40
قال انشد ابو بكر ابن مسلم توحش من الاخوان لا تبغي مؤنسا. ولا تتخذ خلا ولا تبغصا وكن سامري الفعل من نسل ادم وكن اوحديا ما حييت مجانبا فقد فسد - 01:21:10
الاخوان والحب والهوى فلست ترى الا صدوقا وكاذبا. فوالله لولا ان يقال مدهدهن وتنكر احوالي لقد صرت راهبا. هذا ايضا مثل ما سبق. الاستياء اشمن اه الاخوان وايثار الوحدة لانه لم يجد. لم يجد لكن - 01:21:40
من لكن من صدق مع الله سبحانه وتعالى في طلب التوفيق لاخوان الخير رفقة الصلاح وتحراهم فانه يجد باذن الله والخير باقي. لكن يحتاج الانسان في هذا المقام ان يتفقه في من يجالس. ولا ييأس. قد قال عليه الصلاة والسلام المرء على دين خليله - 01:22:10
فلينظر احدكم من يخالل. ما دعا الى الانقطاع لكن يتفقه الانسان وينظر فيمن اه يخالل والخير باق. والخير باق ولا تزال طائفة من امتي على الحق. فالخير باق فاذا وجد من - 01:22:40
احسن انه يعينه على الخير ويؤازر عليه ويشد من ازره آآ آآ فرح بصحبته وبملازته اما اذا من وجد من يعينه على الشر او على الفساد او على الاهواء او على الباطل يحذر - 01:23:00
من ذلك وهذا الناظم كالذي مر معنا في ذكر الحالة التي واجهها قال توحش من الاخوان لا تبغي مؤنسا ولا تتخذ خلا ولا تبغي صاحبا وكن سامريا فعل وكن سامرية الفعل من نسل ادمي. من نسل ادمي وكن او حديا ما حييت مجانبا. سامري الفعل - 01:23:20
هيكون في فعلك سامري. والسامري آآ مثل ما جاء في الاية ان تقول لا مساس. لا احد ربي ولا احد يمسني عوقب بذلك. وقيل في بعض كتب التفسير انه ان مسه احد اصيب اه اشتداد في اه - 01:23:50
حرارة جسمه والم فيحرص ان ما احد يقربه ولا احد يلمسه فيقول هذا وكن سامري الفعل و السامري الفعلي الذي كان عليه عقوبة له. عقوبة له ان لا الا يمس احد. لكن هذا المعنى لا يطلب - 01:24:10
من المسلم بل يقترب من اخوانه ويتعاون معهم على الخير ويحرص قال الخير وان يكون من اهله لكنه يتجنب الشر ويتجنب الفساد ويتجنب الفتن ويتجنب مواردها يقول معللا لما سبق فقد فسد الاخوان. والحب والهوى فلست ترى الا صدوقا وكاذبا - 01:24:30
فلست ترى الا صدوقا وكاذبا. اي الا من جمع بينهما قد يكون هذا او ترى صدوق وترى كذوب. وهذا المعنى هو هو الصحيح. يعني الناس في صدوق فيهم كدوب فاذا كان فيهم صدوق وفيهم كذوب تجنب الكذوب اه رافق اه الصدوق. قال - 01:25:00

فلو فوالله لولا ان يقال مدهده تعرفون معنى مدهده مستعملة هذه الكلمة حتى هذا الوقت. وربما يكون فقط فيها اه تغير في اسلوب النطق ولا موجودة حتى وقتنا هذا؟ ما معنى المداهدة؟ ها - 01:25:30

حتى عندكم مستعملة. ها؟ لا. الانسان فاقد الوعي ماذا يقال له؟ ها؟ متدهده ايه وهذي نفسها موجودة وبعض المناطق يكونون دهدوء يعني فاقد وعيه هذا هو نفس المعنى يعني هي كلمة عربية هذا معنى حتى في كتب اللغة وهي مستعملة - 01:26:00

بالمعنى نفسه حتى في زماننا. هنا تقولون مبهجة. بعض المناطق يقولون دهدوك يعني ما له وعي فاقد وعيه غير عاقل فهو يقول فوالله لولا ان يقال مدهده اي غير واعي فلولا فوالله لولا ان - 01:26:30

يقال مدهجه وتنكر احوالي لقد صرت راهبا. وعلى كل مثل هذه الامور يعني الاعتدال مطلوب والاهتداء بهدي النبي صلى الله عليه وسلم مطلوب والمسلم مطالب تجنب الشر الفساد وملازمة الحق والهدى والتوفيق بيد الله سبحانه وتعالى وحده لا شريك له - 01:26:50

اسأل الله ان يوفقنا اجمعين كل خير وان يهدينا اليه صراطا مستقيما وان يعيننا على ذكره وشكره وحسن عبادته وان يجنبنا والمسلمين اينما كانوا. الفتن ما ظهر منها وما بطن - 01:27:20

اه بقي لنا من الكتاب بابا واحد ونتوقف ونكمل ان شاء الله اه آآ بعد آآ راحة يسيرة للاخوان وصلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد واله وصحبه اجمعين - 01:27:40